DOI: https://doi.org/10.22452/ris.vol10no2.5 Vol.10 No.2(2023): 69-88

ONLINE JOURNAL OF RESEARCH IN ISLAMIC STUDIES
المجلة المحكمة عبر الانترنت في الدراسات الإسلامية
UNIVERSITI MALAYA
Akademi Pengajian Islam

Received: 2023-08-14 Accepted: 2023-11-06 Published: 2023-12-30

Original Article

منهج الإمام يحي الشَّاوِي الجزائري في عرض حاشيته على شرح أم البراهين للسنوسي (*Imām Yahya Al-Shāwī al-Jazāʾirī's approach in his "Ḥāshiy" "on Al Imām Al-Sanūsī's Commentary on "Umm al-Barāhīn*)

Ben Kherif Alaa Eddine[a], Syed Mohammad Hilmi Syed Abdul Rahman & Ali Ali Gobaili Saged

[a] Ph.D Candidate, Department of Akidah and Islamic Thought Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur
[b] Assosicate Professor (Ph.D), Department of Akidah and Islamic Thought Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur
[c] Senior Lecturer (Ph.D), Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur
*** Corresponding author, email; benkherif2019@gmail.com**

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بسيرة ومسيرة عَلَم من أعلام الأمة الإسلامية، عَلَمٌ بزغ نجمه وذاع صيته إ ن القرن 11 ه، الإمام الفقيه اللغوي المتكلم يحي الشاوي الجزائري (1030 ه – 1096 ه)، نقف على شيوخه وتلاميذه، على رحلاته وإجازاته وإنجازاته، كما ستحاول هاته الدراسة الكشف عن منهجه في الاستدلال على القضا العقدية قبولا أو ردا، وذلك من خلال حاشيته على شرح أم البراهين للإمام السنوسي رحمهما ، فقد أ ن رحمه عن حافظة قوية وملكة عجيبة ودربة في التعامل مع الوحيين رواية ودراية، هيك عن حسنِ سبكٍ للعبارة، والتوظيف الدقيق لقواعد اللغة والمنطق والأصول، تجلى ذلك في طرق تناوله وشرحه لعبارة الإمام السنوسي رحمه فقد تراوح شرحه بين التعقيب والتنبيه والتنكيت واستخلاص الفوائد والفرائد وحسن التوظيف لنقول العلماء، دون تعصب أو تقليد أو بنز للسياق، صاحب ذلك كله الأدب الجم وحسن الظَنْ، هذا وقد تعددت أساليبه لعرض هذا السفر حسب ما يقتضي المقام فتارة يعتمد التلقين المباشر و رة يَعْمَدُ إلى الإ رة وإعمال العقل سؤالا وجوا ، وأحيا يلجأ إلى التمثيل للإيضاح مرات، وفق مبدأ التدرج في تلقين الناشئة.

الكلمات المفتاحية: يحي الشاوي، حاشية على أم البراهين، المنهج، العَرضُ.

Abstract

This study aims to present the biography and the career of one of the scholars of the Islamic nation, who rose to prominence during the 11thHijri century. EL Imam, EL Faqih, the linguist and the speaker YAHIA ELSHAOUI ELJAZAIRI (1030 H 1096 H). We stand on his sheikhs and disciples, on his travels, degrees and implications. This study will also attempt to reveal his methodology in inferring the doctrine related issues either with acceptance or rejection through his book that he wrote on the explanation of OUM ELBRAHIN of EL Imam EL SENOUSSI may god have mercy upon him. He, may God have mercy on him, showed a strong memory, an amazing faculty, and a well-trained narration and knowledge in dealing with the two

revelations, not to mention the good spelling of the phrase, and the precise employment of grammar, logic, and origins, this was evident in the ways he dealt and explained the phrase of Imam EL SENOUSSI, may God have mercy on him. His explanation ranged between commenting, alerting, deep searching, deriving benefits and the unique, and making good use of what scholars say without intolerance, imitation, or amputation of context all that were with a great politeness and good will. His methods for presenting this book have varied according to what the situation requires, sometimes he depends on direct indoctrination, and sometimes he intends to provoke and implement the mind in question and answer, and sometimes he resorts to illustration, according to the principle of gradual indoctrination of young people.

Keywords: Yahia Elshaoui, Oum Elbarahin, Method, The Presentation.

مقدمة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآله وصحبه ومن اقتفى، وبعد:

فإن الحق سبحانه وتعالى قيَّض لهذا الدين حملة عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين و ويل الجاهلين، يذودون عن حياضه ويَغرِفُون من ر ضه يقفون مع ما استنبط منه بشرطه وقصده، وفق ما تمليه نصوص وقواعد الشرع الحكيم وقواطع العقل السليم.

ومن جملة هؤلاء الأفذاذ الحَبر السُّني السَّنِي عالم الربع المعمور، أشعري الزمان، وسيبويه الأوان مَن إذا استخدم القلم أبدى سحر العقول وان جرت الحروف على وفق لسانه وفق بين المعقول والمنقول –كما وصفه تلاميذه[1] – الإمام اللغوي المتكلم يحي الشاوي الجزائري الرحلة وصاحبة الهمة العالية في طلب العلم والحرص على الاجتماع هله دون كلل ولا ملل، عَلَمٌ جمع له بين المكنة في تقرير قواعد اللغة العربية والأصولية والمنطقية مع قوة استحضار عجيبة وذكاء وسرعة بديهة، نلتمس كل هذا من خلال منهجه في عرض "حاشيته على شرح أم البراهين للإمام السنوسي" وهو مصنف أفرده للتعليق على أهم متن من متون العقيدة الإسلامية والكتب الدَرْسِيَةِ التي لقيت قبولا واسعا في المحاضر والمدارس العلمية شرقا وغر حفظا وشرحا وتحشية ونظما، وقد انبرى لها الإمام الشاوي مستخدما في ذلك الأدوات المعرفية الإجرائية التي أملاها المنهج التحليلي من تفكيك لعبارة الإمام السنوسي التلمساني الجزائري ورد فروعها إلى أصولها ونسبة الأقوال إلى مظانها هيك عن الروح والمكلة النقدية الذي اتسم به الإمام الشاوي رحمه في كتا ته وتقريراته وتقيداته وتحريره لمسائل علم الكلام فقد تتبع كلام الإمام السنوسي وتعقبه في مواضع عدة، مستصحبا في ذلك أدب العلماء العاملين من حسن ظن والتماس عذر وحمل على مقتضى القواعد إلا إذا ضعفت المخارج وتعذرت، وقد أملأت مفردات هذه الدراسة مبحثين اثنين نظمهما الباحث على النحو التالي:

الأول: شمل ترجمة وجيزة للشيخ يحي الشاوي عرض فيها الباحث سيرة ومسيرة هذا العلم السُنّي السَنِي

والثاني: خصه الباحث للحديث عن منهج الشيخ وأسلوب عرضه لهذا السفر الماتع وكيفية تقديمه لطلابه.

المبحث الأول: التعريف لإمام يحي الشاوي[2]

---

[1] ينظر: الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة 2، 1982، ج 2، ص 1133.

[2] ينظر: المحبي، محمد أمين، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ج4، ص 486/ المحبي، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط 1، 1969، ج5، ص45/ العصامي، عبد الملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود/ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيوت، ط1، 1998، ج4، ص565/ أبو المواهب، مشيخة أبي المواهب الحنبلي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر بيروت، دار

المطلب الأول: المولد والنشأة

هو أبو زكر يحيى بن الفقيه الصالح محمد بن محمد بن عبد [3] بن عيسى[4] أبو البركات[5] النائلي نسباً[6] المليانِ[7] مولداً ومنشأً، شُهِّرَ بـ "الشَّاوي" كما ذكر ذلك شيخه للمَجَّاجِي في إجازته له[8].

ولد سنة 1030هـ[9] بمليانة، تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه في الكتاتيب وحَفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على الطريقة المتبعة آنذاك، ولم تكن مليانة عندئذ تعيش حياة علمية مزدهرة، فقد كان أهلها يقصدون زاوية أبهلول المجاجي إذ كانت مشتهرة بعلمائها وطلابها.

وقد كان للإمام يحي الشاوي نصيب وحظ وافر منها فقد أخذ عن شيخها الولي سيِّدي محمد السَّعدي بن محمد أبهلول[10] علوما عدة منها: التفسير والحديث والنحو وعلم الكلام والمنطق وحاز على إجازتين من الشيخ أبهلول، لينتقل بعدها إلى مدينة الجزائر وهناك أخذ الفقه والمنطق وعلوم أخرى على كبار علمائها، فقد درس على العلامة سعيد قدُّورة بل كان من تلاميذه المبرّزين وأخذ عن العالم أبي عيسى مهدي الثعالبي وكان حريصا على طلب العلم، ومن شدة حرصه أنَّه ارتحل مرافقا شيخه في سفره مسيرة ثماني مراحل وذلك لإتمام تحقيق بعض مسائل من العلم وقد دامت ملازمته له عشر سنوات، كما أخذ عن الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري، والشيخ محمد السعدي والشيخ محمد العربي الزواوي[11] كما تذكر المصادر قيل أنه عرَّج على قسنطينة حيث شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون وكذا بجاية وعنابة.

المطلب الثاني: رحلاته

بعد هاته المسيرة العامرة بمجالسة والعلماء اختار الإمام الشَّاوي الرحلة إلى الشرق لأسباب اضطربت أقوال المؤرخين

الفكر سور ، ط1، 1990، ص91/ هدية العارفين، ج2، ص533/ الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982، ج2، 1132/ مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003. ج1، ص458./ أبو القاسم سعد ، ريخ الجزائر الثقافي، الناشر: دار البصائر، الجزائر، طبعة خاصة 2007 / الجيلالي، عبد الرحمن بن محمد، ريخ الجزائر العام، شركة دار الأمة، الجزائر، ط 8، 2007، ج 3، ص 174 / نويهض، عادل، معجم أعلام الجزائر، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والنرجمة والنشر، بيروت، لبنان. ط2، 1980، ص186.

[3] هكذا أوردها الكتاني في فهرس الفهارس.

[4] وزاد البغدادي في كتابه هدية العارفين "بن شبل بن أبي البركات" ولم يذكرها كنية له في كتابه إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون.

[5] كنَّاهُ البغدادي في هدية العارفين ومحمود مقيدش في نزهة الأنظار ب " أبي البركات"، وقد صرَّح هو بنفسه بهذه الكنية في آخر كتابه " توكيد العقد فيما أخذ علينا من العهد "وفيه رد على من وَّل كلام محمود مقديش.

[6] نسبة إلى القبيلة الشريفة النسب أولاد ئل التي يرتفع نسبها إلى السَيِّدَة فَاطِمَة الزَّهرَاء رضي عنها وَسَيِّدُ عَلِيٌ رضي عنه وقد وثَّق نسبه الدكتور اسماعيل ز ن ونقل قطع تلميذه البوني على ذلك. انظر: اسماعيل ز ن، الشيخ يحي الشاوي النائلي (1030هـ - 1096هـ) حياته وأسفاره وشيء من آ ره، دار خيال للنشر والنرجمة، 2022، ص 25، 26، 27.

[7] نسبة إلى مدينة مليانة مدينة من مدن الجزائر تعرف اليوم بخميس مليانة، ولاية عين الدفلى، الجزائر.

[8] وقد رُوي أنه قال في شأن هذه النسبة التي عرف بها قائلا:" وسبب تسميتي يحي الشاوي هو أن ليلة ولادتي استضافنا الشيخ يحيى الشَّاوي، وكان هذا السيد من أَجِلَّاءِ المشايخ فسمَّاني والدي به تفاؤلا" انظر: الجيلالي، ريخ الجزائر العام، مصدر سابق, ج 3، ص 174.

[9] وقد ذكر هذا التاريخ الإمام يحي الشاوي لتلميذه مصطفى بن فتح الحموي. انظر: : إسماعيل ز ن، الشيخ يحي الشاوي النائلي (1030 هـ - 1096هـ) حياته وأسفاره وشيء من آ ره. ص 28.

[10] يرجح الدكتور إسماعيل ز ن أن المراد لشيخ محمد السعدي البلهلولي الزواوي وليس المجاجي ينظر: إسماعيل ز ن، المصدر نفسه. ص 37.

[11] ينظر: ترجمة الدكتور إسماعيل ز ن وأثبت أنهما شيخا الإمام الشاوي ولم يَسبِق إلى هذا غيره. نفس المصدر، ص 43/42.

في تحديد أسبابها، وكانت رحلته الأولى إلى الحج: وكان ذلك سنة 1074هـ وقد بلغ من العمر 44 سنة. ليستقر به المقام في مصر مغتنفا من علماءها كالشيخ العلاء البابلي (ت 1077 ه) والشيخ سلطان المزاحي (ت 1075 ه) والشيخ علي الشبراملسي (ت 1087هـ) والشيخ المفتي مصطفى أفندي البلوي[12]

رحل إلى استانبول لصدور أمر مطاع من الحضرة العثمانية لفقهاء الأزهر رسال شيخ فاضل فاجتمع أهل الحل والعقد من فقهاء الأزهر من جميع المذاهب وأرادوا تعيين رجل يوجهونه إلى الحضرة، فاتفق رأيهم على تعيين الشيخ الشاوي[13]، ليعرّج على الرُّوم مرورا على دمشق وعقد بجامع بني أمية مجلسا اجتمع فيه علماؤها وشهدوا له لفضل التام وتلقوه بما يجب له ومدحه شعراؤها واستجاز منه نبلاؤها ثم توجه إلى الروم فاجتمع به أكابر الموالى و لغ في إكرامه شيخ الإسلام يحيى المنقاري والصدر الأعظم الفاضل وحضر الدرس الذي تجتمع فيه العلماء للبحث بحضرة السلطان فبحث معهم واشتهر لعلم وقد حصلت له في رحلته هذه مواقف أ نت عن غِيرَةِ من حوله منه، وكانت له مناظرات بينت قوته ومكنته منها ما حصل له مع بعض فقهاء الحنفية في مسائل عدة ثم عاد بعدها إلى مصر مجللا مها موقرا وقد ولي تدريس الأشرفية والسليمانية والصرغتمشية وغيرها.

سافر الإمام يحيى الشاوي مرة أخرى إلى استانبول كما ذكر تلميذه المحبي[14]، ثم رجع إلى مصر تولى قضاء المالكية وإمارة الحاج المغربي وحج لركب مرتين ثم تولى مشيخة الأزهر بطلب من السلطان بعد عرضه عليه، هذا وقد صرف جُلَّ وقته في الإفادة والتأليف، وكان له قوة في البحث ومحاضرة بديعة وسرعة الاستحضار للمسائل الغريبة وبداهة الجواب لما يسأل عنه من غير تكلف.

المطلب الثالث: مكانته وتلاميذه

إن المكانة العملية للأولياء والعلماء والمصلحين الأفذاذ لا تدرك إلا ببصماتهم التي تركت و رهم المتنوعة المجالات أو بشهادة الرجال العدول فقد ذكر غير واحد تصريحا لا تلميحا ما يدل على علو قدر هذا الإمام وللدلالة على هذا ما ذكره العصامي :"إمام المعقول والمنقول محرر الفروع والأصول الفحل الذي لا يبارى في فنون العلوم والسابق الذي لا يجارى في مضمار المنطوق والمفهوم"[15] ووصفه تلميذه النوري في فهرسته بقوله: "أشعري الزمان، وسيبويه الأوان"[16]

ومن جملة من أخذ عنه: أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت 1117 ه) وابن حمزة الدمشقي (ت 1120 ه) وأبو المواهب الحنبلي الدمشقي (ت 1126 ه) وإلياس ابن إبراهيم الكردي (ت 1138 ه) ومحمد العمادي الدمشقي (ت 1135 ه) ومحمد العجلوني (ت 1148 ه) ومحمد الكفيري (ت 1130 ه) وعبد السلام الكامدي – الكاملي – (ت 1147 ه) وأحمد النخلي (ت 1130 ه) ومحمد بن ج الدين الرملي (ت 1097 ه) ومحمد أمين المحبي (ت 1111 ه) وأبو الإسعاد بن أيوب الخلوتي (ت 1106 ه) وزين العابدين البَصْرَوِيُّ (ت 1102 ه) وعبد الرحمن المجلد (ت 1140 ه) وابن مغيزل (ت 1139 ه) وعثمان القطان (ت 1115 ه) وعز الدين الحمصي (ت 1129) وعبد العزيز الفراتي (ت 1131 ه) وأحمد بن قاسم البوني (ت 1139 ه).

المطلب الرابع: وفاته

---

[12] ينظر: إسماعيل ز ن، نفس المصدر، ص 67.

[13] ينظر: مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التاريخ والأخبار، مصدر سابق، ج 2، ص 381.

[14] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر، مصدر سابق، ج 4، ص 486.

[15] ينظر: العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، مصدر سابق، ج 4، ص 565.

[16] ينظر: الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، مصدر سابق، ج 2، ص 1133.

سافر الإمام الشاوي في آخر حياته إلى الحج بحرا، فمات وهو في السفينة في يوم الثلا ء عشرة من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وألف وأراد الملاحون إلقاءه في البحر لبعد البر عنهم فقامت ريح شديدة قطعت شراع السفينة فقصدوا البر وأرسوا بمكان يقال له رأس أبي محمد فدفنوه به ثم نقله ولده الشيخ عيسى بعد بلوغه خبره إلى مصر ودفنه بها لقرافة الكبرى بتربة السادة المالكية ووصل إلى مصر ولم يتغير جسده واتفق أنه لما أرسل ولده بعض العرب ليكشف له عنه القبر و توا به إليه هوا عن قبره فإذا هم برجل يقول لهم ما تريدون فقالوا قبر الشيخ يحيى فأراهم إ ه فكشفوا عنه فوجدوه بحاله لم يتغير منه شيء فوضعوه فى بوت وأتوا به إلى مصر فدفنوه بتربة المالكية التي كان جددها ورممها ولم يلبث بعده ولده الشيخ عيسى إلا نحو سنة أشهر فمات فدفنوه على أبيه ووجدوه على حاله لم يتغير منه شيء رحمهما تعالى[17]

المطلب الخامس: آ ره

أ/ مؤلفاته:

1) حاشية على شرح أم البراهين (مخطوط)، ذكر المحبي والعصامي في ترجمتهم للشاوي أنها حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي في نحو عشرين كراسا، أي حوالي 400 صفحة "ومن المعروف أن الكراس عشرون صفحة"[18]، "وهي توكيد العقد فيما أخذ علينا من العهد"[19]
2) توكيد العقد فيما أخذ علينا من العهد (مخطوط)
3) النبل الرقيق في حلقوم السّاب الزنديق (مخطوط)
4) التحف الر نية في جواب الأسئلة اللمدانية (طبع)
5) قرة العين في جمع البين[20] (طبع)
6) فتح المنان في الأجوبة الثمان[21] (طبع)
7) نظم لامية في إعراب الجلالة (مخطوط)
8) ارتقاء السيادة لحضرة شاه زاده (طبع)
9) شرح التسهيل (مخطوط)
10) حاشية على شرح المرادي[22] (طبع)

---

[17] وقصة وفاته يرويها تلامذته المحبي والعصامي وأبو المواهب الحنبلي لإضافة إلى مقديش في نزهة الأنظار.

[18] ينظر: ما أورده المحقق أحمد محمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه ، ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط 1، 1995، ج 1، ص 148.

[19] ينظر: بنعبد ، عبد العزيز، معلمة الفقه المالكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1083، 243/188.

[20] حققها ونشرها: مصطفى أبو زيد، حاشية العلامة أبي البركات الدردير على شرح أم البراهين للهدهدي ومعها قرة العين في جمع البين للشاوي في المسائل المختلف فيها بين الأشاعرة والماتريدية، الناشر: مشكاة الأزهريين، ط 1، سنة 2021.

[21] حققه ونشره: أبو أنور، سعد محمد عبد الرزاق، الناشر: مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مج 18، ع 4, سبتمبر 2016, ص 197/ 300.

[22] تناول هذا الكتاب حثون عدة منهم:

* رسالة دكتوراه: تحقيق: وفاء بنت عبدالعزيز بن علي الجزائري، إشراف: معيض بن مساعد العوفي، حلشية على شرح المرادي للخلاصة لأبي زكر يحيى بن محمد الشاوي المتوفى سنة 1096هـ من أول ب النكرة والمعرفة الى آخر فصل الموصول : درلسة و تحقيق، جامعة طيبة، المدينة المنورة، سنة 2007.

*رسالة دكتوراه: تحقيق: سر محمد عبدالحميد الصردى، إشراف: جابر محمد محمود البراجة، عبد العظيم حامد محمد هلال، حاشية الشيخ

11)المحاكمات بين أبي حيّان وابن عطية والزمخشري[23]

المطلب السادس: إجازاته

أ/ الشيخ يحيى الشاوي مستجيزا:

إجازة الشيخ محمد السعدي بن محمد بهلول البهلولي للشيخ يحيى الشاوي:

الإجازة الأولى :

"بسم الرحمن الرحيم، الحمد لله على إنعامه، وصلى على سيد محمد وعلى آله، يقول عبيد محمد السعدي بن محمد بهلول البهلولي: قرأ علي العالم أبو زكر سيدي يحي شُهِّرَ الشاوي بعض موطأ إمامنا مالك، وبعض صحيح البخاري، وبعض صحيح مسلم، أدام توفيقه وأ ر في مسالك الخيرات طريقه وأجزت له رواية جميع الكتب الثلاثة المذكورة متلفظا لإجازة ...."[24]

الإجازة الثانية :

إجازته لمصافحة إلى محمد العربي يوسف الفاسي له بزاوية أبي بكر الدلائي[25]

إجازة الشيخ عيسى الثعالبي رحمه :

أجازه بعدما لزمه 10 سنوات وأخذ عنه علوما جمة في الحديث والفقه والنحو، وذكر المصادر أنه سار معه على ثمان مراحل أثناء رحلته إلى الشرق سنة 1061 ه ليتم عليه دراسة المنطق.

ب/ الشيخ يحيى الشاوي مجيزا:[26] أجاز الإمام الشاوي أثناء تدريسه ورحلاته العديد منهم: الشيخ محمد بن ج الدين الرملي والشيخ الشاوي للحصيني والشيخ عبد الرحمن الشامي والشيخ لمجي وجماعة معه[27] وللشيخ أبي المواهب الحنبلي[28] والشيخ محمد الكفيري والشيخ سليمان المحاسني والشيخ علي نور الصفاقسي[29] والشيخ عبد الملك العصامي[30]

يحيى المغربي المشهور لشاوي ت 1096هـ على شرح الألفية للمرادي تحقيق ودراسة من أول المخطوط إلى ب التوابع، جامعة الأزهر، مصر، سنة 2010.

[23] حُقِّقَ هذا الكتاب تحقيقا علميا مراتٍ عدَّة ولعل أولها رسالة الدكتوراه للباحثة: زعيمه، خيرية عبد الحميد علي، إشراف: عبد العزيز محمد فاخر/ يوسف أبو العلا الجرشه، المحاكمة بين أبي حيان والزمخشري وابن عطية يحيى بن محمد بن محمد بن عبد أبي زكر الشاوي المليانى الجزائري 1030 إلى 1096هـ / 1621 إلى 1685هـ، جامعة الأزهر، مصر، 1986.

[24] ذكر الباحث أمحمد قرود تساؤلات قيمة من خلال نظره في هاته الإجازة وهي وصف الشيخ أبهلول المجاجي بقوله العالم أبو زكر ء سيدي يحيى شهر لشاوي قائلا: هي أوصاف تطلق على العلماء الكبار والشيخ يحيى الشاوي كان يومها طالبا في مرحلة الثانوية واحتمل أنها تكون متأخرة. (نعم متأخرة وهذا ما أثبته الدكتور إسماعيل ز ن). انظر: إسماعيل ز ن، الشيخ يحي الشاوي النائلي (1030هـ – 1096هـ) حياته وأسفاره وشيء من آ ره، مصدر سابق، ص 239.

[25] ينظر: سعد ، ريخ الجزائر الثقافي، مصدر سابق، ج2، ص 42.

[26] الفضل في الكشف عن إجازات الشيخ يحي الشاوي يعود إلى الدكتورة لزغم فوزية أولا والدكتور إسماعيل ز ن فقد عاد إلى المخطوطات المتعلقة بهذا والأثبات انظر: إسماعيل ز ن، الشيخ يحي الشاوي النائلي (1030هـ – 1096هـ) حياته وأسفاره وشيء من آ ره، مصدر سابق، ص236.

[27] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر، مصدر سابق، ج 4 ص 487.

[28] ينظر: أبو المواهب، مشيخة أبي المواهب، مصدر سابق، ص 92.

[29] ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مصدر سابق، ج 2، ص 1133.

[30] ينظر: العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج 4، ص 566.

والشيخ أحمد النخلي.

المبحث الثاني: منهج الشيخ يحيى الشاوي في عرضه لحاشيته على شرح أم البراهين:

إن من مميزات الحواشي العلمية هي تبسيط عبارات الشراح على المتون العلمية وحل مبهمها وتوضيح مشكلها وغير ذلك من صنوف الكشف عن معاني المتن وشرحه، وقد تنوعت مناهج العلماء في ذلك وتعددت استدلالا وعرضا وأسلو ، وسنحاول في هذا المبحث كشف اللثام عن هذا التنوع من خلال عرض الإمام الشاوي لحاشيته على شرح أم البراهين، وسنورده كالتالي:

المطلب الأول: الاستدلال

1/ القرآن الكريم:

كان الإمام يحيى الشاوي وقَّافا عند كتاب ، فقد شملت استدلالاته لقرآن صورا عدَّة منها:

أ –استدلاله لقرآن الكريم على اختياراته: مثال ذلك عندما تعرض لقول الإمام السنوسي رحمه "وأمَّا الرسل عليهم الصلاة والسلام" قائلا: "ولم يعين عددهم للسلامة من إدخال من ليس منهم فيهم، أو إخراج من هو منهم عنهم، وإن ورد أن الأنبياء أربعة وعشرون ألفا ومائة ألف والرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر؛ لأن الصحيح عدم حصرهم قال تعالى: ﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾"[31].

ب –استدلاله لقرآن الكريم على معانٍ فسرها: مثال ذلك: استدلاله بقوله تعالى:﴿ليس كمثله شيء﴾ عند نفي المماثلة قائلا: "لما كان من يماثلك فقد ماثلته صح ذكر الآية التي فيها نفي مماثلة الحوادث له، دليلا لنفي مماثلته للحوداث الذي في متنه"[32].

ج –استدلاله لقرآن الكريم في الرد على المخالف: "فمنه قوله حكاية عن سيِّد إبراهيم عليه السلام ﴿لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا﴾ فلو لم يكن الإله سميعا بصيرا لانقلب عليه السؤال في معبوده وكانت حجته ساقطة، كيف و سبحانه وتعالى يقول: ﴿وتلك حجتنا﴾ ﴿وقال إنني معكما أسمع وأرى﴾"[33]

د –استدلاله لقرآن الكريم على احتمالات قدَّرها: مثال ذلك لما تعرض لمسألة الموت قائلا: "هل هو عدم الحياة فيكون من ب العدم والملكة أو عرض يعقب الحياة؟ فيكون من الأضداد لقوله: ﴿خلق الموت والحياة﴾ [سورة الملك 02] فإن العدم لا يكون مخلوقا."[34]

2/ السنة النبوية: السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع أولا لعصمة صاحبها صلى عليه وآله وسلم، و نيا لما اشتملت عليه من هدي نبوي في تقديم هذا النور المصفى للأمة، وفق مراتب ثلاث كيدا أو بيا أو إنشاءً للأحكام، وقد تنوعت استدلالات الشيخ يحيى الشاوي نوردها كالتالي:

أ –استدلاله لسنة عتبار طريق وصولها: المتتبع للحاشية على شرح أم البراهين يجد الشيخ الشاوي قد استدل لسنة النبوية بقسيمها التواتر والآحاد، غير أنه يرى أن خبر الواحد ليس حجة في المسائل الاعتقادية ويظهر هذا في نقله

---

[31] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، المكتبة الأزهرية، مخطوط، رقم 5416/77775 ، لوح 120.

[32] ينظر: الشاوي ، المصدر نفسه، لوح 28.

[33] ينظر: الشاوي ، المصدر نفسه، لوح 117.

[34] ينظر: الشاوي ، المصدر نفسه، لوح 96.

عن المقنزح بيدا قائلا: "ثم الصحيح لا يشنزط في الإطلاق التواتر كما قاله المقنزح، قال: لأن المسألة عملية لا اعتقادية وخبر الآحاد جائز في العمليات"[35].

ب – استدلاله عتبار قبولها وردها:حفلت حاشية الشيخ يحيى الشاوي بجملة من الأحاديث النبوية الشريفة منها الصحيح والضعيف والحسن، فمن الصحيح استدلاله[36] بما رواه سيد أبو موسى الأشعري[37] ومن الضعيف ما رواه سَالِمٌ الْفَرَّاءَ[38]

ومما يلاحظ أن الشيخ لم يتعامل معها تعامل الناقل المخبر بل كان فقيها ظرا موظفا ومقرا لقواعد هامة فأحيا نجده يستدل لضعيف[39] الذي صح معناه[40] وأحيا لا يستدل لصحيح إذا لم يسلم من المعارض الأقوى منه مثال ذلك عدد تحديده لعدد الرسل مع ورود النص به مرجحا ما هو أقوى منه، وهذا مذهب جماهير العلماء، فصحة الحديث لا تعني العمل به، كما قد يصحح الضعيف لعمل.

ج– استشهاده لحديث النبوي على المسائل اللغوية :

اختلف في مسألة الاستشهاد لحديث النبوي في تقرير القواعد النحوية، وقد منع ذلك بعضهم مستدلا ن الحديث يجوز نقله لمعنى، فلا يجزم ن هذا لفظه صلى عليه وآله وسلم وذهب العلامة سراج الدين البلقيني رحمه أن إثبات القواعد النحوية يحتاج إلى استقراء م من كلام العرب ومجرد لفظ ورد في الحديث لا تثبت به قاعدة نحوية إلخ[41]

وقد تنوعت استدلالات الإمام الشاوي في تقريره لما ذكر ومثاله في حديثه عن المعدود تذكيرا و نيثا قائلا[42]: "أن المعدود المذكر إذا حذف تحذف ؤه وإن كان الأصل فيه الإثبات نحو: قوله صلى عليه وسلم: «من صام رمضان واتبعه بست من شوال»"

3/ الإجماع:

يعد المصدر الثالث من مصادر التشريع الإسلامي ومن جملة الإجماعات التي ذكرها الإمام الشاوي:

---

[35] ينظر: الشاوي ، المصدر نفسه، لوح 96.

[36] عندما تعرض لقول ابن العربي معلقا على قوله " وحجابه النور" ينظر: الشاوي، المصدر السابق، لوح 43.

[37] حديث أبي موسى الأشعري رضي عنه رواه مسلم في صحيحه، ب في قوله عليه السلام إن لا ينام وفي قوله حجابه النور، رقم الحديث 293.

[38] الحديث رواه سَالِمٌ الفراء أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ، وَكَانَتْ تَخْدُمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى ُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، أَنَّ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى ُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَالَ: " قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ ِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا ـقُوَّةَ إِلَّا ِ لله، مَا شَاءَ ُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ َ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ َ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ".

[39] عندما تعرض للحديث عن تعلق صفتي القدرة والإرادة لممكنات. ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 47.

[40] ولتوسيع جيوب مسألة الحديث الضعيف والأخذ به نحيل القارئ إلى كتاب التعريف وهام من قسم السنن إلى صحيح وضعيف، للعلامة المتقن المحدث محمود سعيد ممدوح و لضبط مقدمة الجزء الأول.

[41] ينظر: الدماميني، بدر الدين، الاستدلال لأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية ، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 1، 1998.

[42] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين مصدر سابق، لوح 36.

- الإجماع على كفر من نسب الخلق لغير [43].
- الإجماع على أنه تعالى سميع بصير وأنه تعالى متصف بصفة الكلام[44].
- الإجماع على أن الحبيب المصطفى صلى عليه وآله وسلم أفضل الخلائق على الإطلاق[45].

غير أننا نجد أن الإمام الشاوي يحيلنا إلى الخلاف بين الأصوليين الواقع في متعلق هذا الاتفاق فقيل مطلق الأمة وقيل خصوص المجتهدين في كل عصر، وفي رأي مالك اتفاق أهل المدينة[46]، نستشفه من قوله: "أو لأنه حكى الإجماع والمعتزلة يخالفون في الاتصاف في الكلام ولا ينعقد الإجماع دونهم من حيث القطع لحجة عليهم"[47] ففي هذه العبارة إشارة أن متعلقات الاتفاق إجماع الأمة على اختلاف فرقها وتنوع مشارب مجتهديها إن اعتبر القطع لإقامة الحجة.

3/ القواعد العقلية:

"اهتمت شريعة بشأن العقل والتفكر الموصل إلى الفهم الصحيح اهتماما عظيما، وتواردت نصوص الكتاب والسنة على تمجيدها والحث عليهما، وذمت الذين يعطلون عقولهم عمّا خلقت من أجله من تفكر سليم وعقل صحيح وذمت الذين لا خذون بوسائل الفهم المتينة وضوابطه الرصينة"[48]

وبما أن كتاب توكيد العقد حاشية على كتاب ألفه الإمام السنوسي ليبرهن على العقائد الإسلامية لحجج العقلية والبراهين الشرعية وقد وسم وشاع ب "أم البراهين" فمما لا شك أن الأمثلة كاثرة متناثرة بين طياته إن لم نقل في كل جزء من جزئياته ولأدل على ذلك:

أ –حديثه عن أنواع العلم الحادث مبينا الفرق بين التصور والتصديق وما يتعلق بهما من أحكام، فيما علق به على الفنري قائلا: "إذ هو مؤدى التصور الذي لا يطرقه الكذب، فوجب الإقرار ن الأفعال لله وما ذاك من مذهبه أعني ثبوت ذلك، وما في النسبة وهو المستفاد من لام لله إثباتي، لأن الحكم إثبات والإثبات من حيث هو إثبات حكم لا يقتضي الإقرار نه بت، إذ قد يحكم الحاكم بقضية ويثبتها معتقدا عدم ثبوتها، والحاصل أن المفرد لا يقبل الكذب بعد الإقرار بمدلوله والنسبة بحكم قابلة للكذب وغيره"[49]

ب –حديثه عن القياس وأشكاله المنتجة ومثال تعليقه على نص ابن عرفة كالتالي:

– ونص ابن عرفة: "وشرط إنتاج الاستثنائي إيجاب لزوم الكبرى ودوام الصغرى واتحاد وقت اللزوم والاستثناء"[50] انتهى فلم يشترط كلية الكبرى ومعنى كلامه أن شرط إنتاجه إثبات ربط المقدم لتالي نحو: لو لم يكن قديما لكان حاد ، بخلاف ليس لو كان عددا لكان زوجا.

---

[43] ينظر: الشاوي، المصدر نفسه ، لوح 45.

[44] ينظر: الشاوي، المصدر نفسه، لوح 117.

[45] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 128.

[46] ينظر: محمد تقي الحكيم، الأصول العامة للفقه المقارن، دار الأندلس، ط 3، 1983، ص 255.

[47] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 115.

[48] ينظر: الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق، ط 9، 2008، ص 11.

*ونحيل القارئ إلى الكتاب الماتع الممتع " العمل الديني وتجديد العقل" للمفكر الدكتور طه عبد الرحمن فقد أجاد وأفاد.

[49] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 05.

[50] ينظر: ابن عرفه، المختصر المنطقي، ص 27. وقد تصرف الإمام الشاوي في العبارة.

4/ القواعد الأصولية:

تعتبر القواعد الأصولية وسط بين الأدلة والأحكام يُستنبط بها الحكم من دليله التفصيلي ومن جملة ما وظفه الإمام يحيى الشاوي في حاشيته القاعدة الأصولية "الاحتمال مسقط للاستدلال" قائلا: ويحتمل الوصفية وبقدر هو الخبر، وهو احتمال صحيح في نفسه ليس فيه ما يدفعه صناعة، لكن هو غير متعين لها لما سبق من احتمال الخبرية المفيد للعموم والاحتمال مسقط للاستدلال[51]

القواعد الفقهية:

القاعدة الفقهية هي قضية كلية أو أغلبية، موضوعها وجزئياتها فروع الفقه ومسائله المتعلقة فعال المكلفين ومن جملة هاته القواعد قاعدة "الخروج من الخلاف" وخاصة إذا قوي للمَدرك، وقد استدل بهاته القاعدة الإمام الشاوي عندما تعرض للحديث عن القديم وبعض ما يتعلق به من أحكام كالوجوب والجواز قائلا: "إذ الوجوب والجواز مختلفان غاية الخلاف فبالأول قال أبو المعالي والسلالجي و لثاني قال الشريف وشيخه المقترح وقد لزم من مجموع القولين نفسية ونسبية سلب ما للحوادث عنه، فالمصنف فسرها للازم المتفق عليه كعادته في تفسير الصفات للوازم، وفيه هنا قاعدة أخرى وهي الخروج من موطن الخلاف"[52]

القواعد النحوية:

مرَّ معنا أن الإمام الشَّاوي قيل عنه أنه سبويه زمانه، و لفعل فالناظر إلى كتابه توكيد العقد يجد هذا جليا فالكتاب من أوله إلى آخره فيه من القواعد اللغوية الخير الكثير والتوظيف المثير في ربطه بين القواعد النحوية والمسائل الكلامية ولأدل على ذلك :

قاعدة "أن الفعل يسند لمن قام به إسنادا حقيقيا لا لمن أوجده "وتوظيفها في الرد على المعتزلة في محاولتهم إلزام أهل السنة بخلق الأفعال قائلا:وعليه فلا يلزم على كون أن فعل القعود أو القيام أو سائر الأفعال، أن يسند الفعل إليه فيقال: قام أو قعد أو تحرك أو رمى كما ألزمته المعتزلة لدفع ذلك، فإنه لا يقال إسناد الفعل لمن قام به لا لمن أوجده كأبيض الحائط أو هو أبيض فليس عدم الإسناد لعدم الإيجاد فاعرفه.

4/ الأبيات الشعرية: وقد أخذ استلاله لشعر صورتين الأولى:

الأولى: استدلاله لشعر الجاهلي

فمنها استدلاله ببيت امرئ القيس في أن القضية السالبة لا تقتضي وجود الموضوع، مذكور عقلا ولغة في غير ما كتاب ومنه قول امرئ القيس:[53]

عَلى لاحِبٍ لا يَهتَدِي بِمَنَارِهِ إذا سَافَهُ العَوْدُ النُّبَاطيُّ جَرْجَرَا

ومنها حديثه عن معنى التوهم قائلا: وهو المسمى عندهم لتوهم وهو تقدير ما ليس بكائن كائنا كما في بيت زهير:[54]

---

[51] وقد شرح الإمام القرافي هذه القاعدة وذكر ضوابطها. انظر: القرافي، أبو العباس شهاب الدين، أنواء البروق في أنواء الفروق، عالم الكتب، ج 2، ص 100.

[52] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 39.

[53] ينظر: امرئ القيس، ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط2، 2004، ص 96.

[54] ينظر: زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح وتقديم: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص 140.

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان حادثا

الثانية: المتون العلمية

هي عصارة العلوم، وقد قيل من حفظ المتون حاز الفنون وقد تنوعت استدلالات الشيخ يحيى الشاوي تَنَوُّعَ المسائل المطروقة فقد استدل بمتن الكافية عندما تحدث عن مباحث البدل قائلا:[55]

وكون ذي لاشتمال أو بعض صحب بمضمر أولى ولكن لا يجب

واستدلاله لمطولات من متون علم الكلام كنظم الإمام ابن زكري قائلا[56] :

إن قيل ذا نفي للقديم يمتنع قلنا له في ذاك لأمر ينتفع

إن القديم للذي لا يزول هو للوجودي لاقتضى للعقول

5/ قصص الصالحين:

للقصص ثمرات عدَّة منها التثبيت والعظة والذكرى قال تعالى:﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة هود 120]، وقد قيل: الحكا ت جند من جنود ، بل نجد الإمام الرازي رحمه يلفت نظر إلى أن المراد بقوله تعالى: أحسن القصص حسنها إنَّما كان بسبب أنه يحصل منها العبرة ومعرفة الحكمة والقدرة[57] وقد وجد الإمام الشاوي يستدل بها على مسألة من دقائق الكلام وهي مسألة الزمان طَيًّا أو بسطا حيث ذكر ذلك الذي أدخله شيخه، خلوة عند العصر فذهب ومكث كذا أشهر وجاء ودخل ووجد الذين تركهم جالسين عند العصر في أمكنتهم فحين شرع في السلام عليهم استغربوا ذلك لأن الوقت بحاله فأخبرهم وجاء بمصدق على ذلك. وهذا فضل من وهو وحده لا يعجزه شيء ويفعل في خلقه ما يشاء منحة أو محنة.

06/ التزامه لمتفق عليه :

يحاول الإمام الشاوي دائما التقيد بما أجمع عليه العقلاء أو الالتزام بما كان مبنيا على القواعد التي جزموا بقطعيتها وخرجوا عليها مسائلهم أو الوقوف عند النصوص الثابتة في محل النزاع حَسماً أو التقرير والتحقيق استدلالا، بل نجده أحيا يصرح بهذا ومثال ذلك لما تعرض لمناقشة المعتزلة في مسألة خلق أفعال العباد واستشهادهم لآية قائلا: "وأما على قراءة الرفع فخلقناه يحتمل الخبرية وبقدر متعلق بفعلها، فيلزم عموم خلق الأشياء يعني الممكنات جماع إذ لا تعلق للخالقية بغيرها، ويحتمل الوصفية وبقدر هو الخبر، وهو احتمال صحيح في نفسه ليس فيه ما يدفعه صناعة، لكن هو غير متعين لها

[55] ينظر: ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، تحقيق وتقديم: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط 1، 1982، ج3، ص 1274.

[57] ينظر: فخر الدين، أبو عبد محمد بن عمر الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3، 1420 ه، ج 18، ص 522.

لما سبق من احتمال الخبرية المفيد للعموم والاحتمال مسقط للاستدلال، سلمناه أي: أنه صفة لكن لا نسلم الاحتزاز من أفعال العباد بل الاحتزاز من المجمع عليه وهو ذاته وصفاته يعني أن الشيء الغير المخلوق ليس بقدر وهو ذاته وصفاته وهم يقولون أفعال العباد، والمجمع عليه مقدم على المختلف فيه"[58]

كما نجده يقرر أمرا مهما وهو المطالبة لدليل عند الدعوى والخروج عن المألوف المتعارف عليه قائلا: "فغاية ما دلت عليه الآية أن هناك شيء لم يخلقه فنحن نقول ذاته وصفاته وهم لا يخالفون فيه، وهم يقولون إن المراد أفعال العباد الاختيارية، ونحن نخالفهم فيها، والتفسير لمتفق عليه متعين والتفسير بغيره دعوى من المخالف يحتاج لإثباتها"[59]

المطلب الثاني: طريقة الشرح

الكتاب عبارة عن حاشية ومن مميزات الحاشية التركيز على القيود الاحترازية والتعقيب والاستدراك وذكر الدقائق والنكات والتنبيهات العلمية، وقد تنوعت طرق الإمام يحيى الشاوي في عرض ما كتبه وقد حاول الباحث ذكرها كالتالي:

1/ الشرح المبسط

يلجأ الإمام يحي الشاوي إلى الشرح العادي في كتابه لاعتماده أسلوب التلقين المباشر في عرض أفكاره فنجده يشرح عبارات الإمام السنوسي شرحا بسيطا موظفا في ذلك الأدوات الإجرائية اللغوية والأصولية والمنطقية وأحيا ـيُبَيِّن الأحكام الشرعية المتعلقة لمسألة المطروقة إن كان لها مُوجب، والأمثلة في هذا الباب كثيرة جدا منها على سبيل المثال لما تعرض لقول الإمام السنوسي في قوله: في حد الواجب:"ما لا يتصور في العقل عدمه"[60]

قائلا: "لفظـيُتَصَوَّر لبناء للنائب لأن الفعل متعد، وأصله تصورت الشيء أو تصورت عدمه يعني وصلت إلى صورته، وفلان يتصور الشيء أو يتصور عدمه، فإذا حذف الفاعل قيل يتصور عدمه والعدم متصور في الأذهان لا أنه يتصور غيره، إذ حقائق الأشياء معقولات الفكر فهي معلومة له فاعلمه"[61]

2/ التعقيب

من مميزات الإمام الشاوي كما مر معنا أنه كان من نقاد عصره وقد انعكست هذه الشخصية الفذة في طريقة تعامله مع متن وشرح الإمام السنوسي وهو من هو، فقد تتبع كلامه وكلام غيره من العلماء ولم ينزك أي لفظة تمر هكذا منسجما في ذلك مع موضوع الكتاب النفيس والأصل التي بنيت عليه قواعد الإسلام وشرفت به الأمة المحمدية وهو توحيد تعالى وتنزيهه ذا وصفا وفعالا مبينا الفرق بين التوحيد والتوحد ولأدل على هذا تعقبه لكلام المسيلي لما قال في حاشيته على مختصر ابن عرفة الفقهي:" أن التوحيد مصدر وحد العبد ربه يوحده توحيدا فهو من أفعال العباد حادث، والتوحد مصدر توحد في ذاته وصفاته يتوحد توحدا بمعنى اتصف لوحدانية فهو قديم فالتوحيد كالتقديس حادث والتوحد كالتقدس قديم فاعلمه"[62]

قائلا: قلت: واسم الفاعل من القديم متوحد ومن الحادث موحد و موحَّد كمتقدس ومقدِس ومقدَّس إلا أن هذه البنية مجازية في حق الباري لأن هذه المادة أعني مادة تفعل، تكون للتكلف والصيرورة والمطاوعة، وحصول أصل الفعل كتحلم وتحجَّر وتعلم و يم وهي غير الأخير لا تليق به سبحانه، ولكن المخلص من هذا ونحوه، ما ذكره الدماميني وغيره أن

---

[58] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 34.

[59] ينظر: الشاوي، المصدر نفسه، لوح 33.

[60] ينظر: السنوسي، أبو عبد محمد بن محمد بن يوسف السنوسي، شرح أم البراهين، مكتبة الاستقامة، ط 1، 1351 ه، ص 12.

[61] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 12.

[62] ينظر: الشاوي، نفس المصدر، لوح 31.

الوصف إذا لم يلق به أصل معناه حمل على غايته، كالرحمان يحمل على الرفق لعباد الذي هو غاية الرقة لا الرأفة لاستحالتها فكذا هنا"[63]

3/ التنبيه

من جملة ما يشد به الإمام الشاوي طلابه والمطلع على كتابه، التنبيهات التي أوردها ليوقظ القارئ على دقائق وحقائق ينبغي الوقوف عندها، معبرا عنها لفاظ عدة منها التصريح المباشر كقوله: "تنبيه" ومنها غير المباشر كقوله "فتأمله" "فتدبره" "فاعلمه" "وهذا حسن" وقد تنوعت بحسب السياق فمنها الكلامي والفقهي والأصولي واللغوي والمنطقي ولأدل على ذلك تمثيلا لا حصرا: "ما ذكر ه في استلزام المقدم للتالي أو التالي المساوي للمقدم جاء من شرطية لو أعني الشرطية المقدرة، وهو الربط التقديري وما ذكر ه من استلزام نقيض التالي للمقدم أو نقيض المقدم للتالي أن ساواه جاء من امتناع لو أي؛ من كونها امتناعية فتأمله، فليس ما يذكره المؤلفون والمدرسون في المقدم والتالي عينا ونقيضا حكما زائدا على مدلول لو فتأمله"[64]

4/ التنكيت

ذكر الإمام الشاوي في كتابه معنى النكتة قائلا :مأخوذة من النكت لتاء المثناة أن يضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها، قال المنجور: "وإنما سميت بذلك لأن الإنسان عندما يتدبر أمرا دقيقا يستغرق فينكت وهو لا يشعر فهو من ب تسمية الشيء بما يجاوره"[65] وهو مجاز متعارف وقد تنوعت النكت في كتاب توكيد العقد فمنها ما استنبطه الإمام الشاوي ومنها ما نقله عن غيره من العلماء ومن جملها: ما نقله عن التفتازاني في حديثه عما يتعلق ما الموصولة قائلا: "نكتة لطيفة غفل عنها الجمهور حتى لغوا في نفي كون "ما" موصولا اسميا ظنا منهم أنها لا بقيد معنى المصدرية، وقد علمت الموافقة مبالغة دعوتهم إلى أنها حيث كانت موصولة في نحو: ما تنحتون وتلقف ما فكون مجاز دفعا للاشتراك"[66]

5/ الفائدة

الفوائد هي المستخلص المستطاب من هاته الحواشي، وقد وردت الفوائد في شرحه على نوعين فوائد منتقاة من بطون الكتب أملاها السياق وفوائد مستنبطة مما فتح عليه فمن النوع الأول: قوله: "فائدة ذكرتنيها والحديث شجون هذه المسألة التي سئل عنها ابن الحاجب ووقع نظيرها في كتاب سيبويه، أما مسألة ابن الحاجب فذكرها السيوطي في عقود الزبرجد على مسند أحمد أن ابن الحاجب سئل عن قولهم: ما علمت أحدا رواه غير فلان هل يجوز في غير الرفع والنصب أم كيف الحال؟...."[67]

ومن الثاني: ما استنبطه الشيخ يحيى الشاوي من كلام غيره من العلماء كما فعل مع كلام الإمام الأصبهاني الذي قال فيه: "وإن لم يعتبر كون الموضوع مستعدا للاتصاف لأمر الوجودي لا بحسب شخصه ولا بحسب نوعه ولا بحسب جنسه ولا في وقت يمكن اتصافه فسلب وإيجاب كقولك: زيد بصير زيد ليس ببصير علق عليه الإمام الشاوي قائلا: تنبيه أخذ من كلام الأصبهاني فائد ن:

الأولى: أن السلب والإيجاب الذي هو النقيضان عبارته فالسلب والإيجاب نحو: بصير الذي هو إيجاب ولا بصير الذي هو سلبه بخلاف العدم والملكة فليس العدم بصفة السلب أخذ ذلك من تمثيله ببصير ولا بصير للنقيضين و لعمى

---

[63] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 32/31.

[64] ينظر: الشاوي، نفس المصدر، لوح 101.

[65] ينظر: الشاوي، نفس المصدر، لوح 54.

[66] ينظر: التفتازاني، سعد الدين، شرح المقاصد في علم الكلام، الناشر: دار المعارف النعمانية، 1981، كستان، ج 2، ص 133.

[67] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح

والبصر في العدم والملكة كما يؤخذ من التصور في قولهم: عدم وملكة أو سلب وإيجاب فتأمله.

الفائدة الثانية: أن السلب والإيجاب الذي هو النقيضان حيث كا في غير قابل الملكة فلا إشكال فيه لانفراده عن العدم والملكة، وحيث كا في القابل كزيد بصير ولا بصير فهو على عدم اعتبار القبول بوجه من الوجوه وإن كان القبول حاصلا فهو في النقيضين غير معتبر فقولهم في النقيضين: سواء كان قابلا أم لا يعني مع عدم اعتبار أنه قابل وعدم الالتفات إليه، ولذلك جيء لنقيضين على صورة ما يكون في غير القابل لعدم اعتبار القبول ومنه علمت عدم اتحادهما أعني؛ النقيضين والعدم والملكة في نفس العبارة وفي المعنى لأن العدم والملكة يختصان لقابل بمراعاة وجه من أوجه القبول بخلاف النقيضين فلا قبول أو لا اعتبار له أصلا فتأمله"[68]

6/ الهدية

يعبر الإمام يحي الشاوي عن بعض المسائل أثناء شرحه بقوله دقيقة أو رقيق الحواشي وذلك في بعض ما انفرد به من إضافات مَنَّ بها عليه، عبر عنها بقوله وقد فتح بقوة تحقيق رة أو بقوله فخذ الهدية ولا تسأل عن الجالب وأخرى بقوله ولم أره مسطورا ومن أمثلة ذلك: ما قرره فيما يتعلق بمسألة تقارب العقول مفتتحا كلامه بتساؤلات علماء الإسلام هل العقل جوهر أو عرض؟ ثم بين بعدها ما يتفرع عنه مما يتعلق بمسألة تقارب العقول..." إلى أن يقول: "ولم أره مسطورا ولا وقع مذكورا فخذ الهدية ولا تسأل عن الجالب"[69]

المطلب الثالث: أسلوب عرضه لأفكاره

1/ التلقين المباشر

من طرائق التدريس التقليدية التلقين، ومن صوره اليوم طريقة الأستاذ المحاضر حيث يعفى فيها الطلبة ويكتفى لأستاذ، على خلاف في حد التلقين وضبط مفهومه وماهيته، ذكر العسكري الفرق بين التلقين والتعليم قائلا: "أن التلقين يكون في الكلام فقط والتعليم يكون في الكلام وغيره تقول لقَّنه الشعر وغيره ولا يقال لقَّنه التجارة والنجارة والخياطة كما يقال علَّمه في جميع ذلك وأخرى فإنَّ التعليم يكون في المرة الواحدة والتلقين لا يكون إلا في المرات وأخرى فإن التلقين هو مشافهتك الغير لتعليم وإلقاء القول إليه ليأخذه عنك ووضع الحروف مواضعها والتعليم لا يقتضي ذلك ولهذا لا يقال إنَّ ـــيُلَقِّنُ العبد كما يقال إن يعلمه"[70]، وقد يرى البعض أنه لا ينبغي التزام هذه الطريقة على الدوام قال الجاحظ:" ولا ينبغي أن يقوم التعليم على التلقين والحفظ بل يجب أن ينمي القدرة على الاستنباط والتفكير لدى الناشئة، لأن مستعمل الحفظ لا يكون إلا مقلدا، أما الاستنباط فيؤدي بصاحبه إلى الخلق والإبداع ويوصله إلى الحقيقة[71]. ومهما يقال عن هذا الطريقة إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنها في مواقف كثيرة يقول الجاحظ في هذا الصدد: "فالرسول هو الذي يشرع الشريعة ويبتدئ الملة، ويقيم الناس على جمل مراشدهم، إذ كانت طبائعهم لا تحتمل في ابتداء الأمر أكثر من الجمل. ولولا أن في طاقة الناس قبول التلقين وفهم الإرشاد، لكانوا هملاً، ولتركوا نشراً جشراً، ولسقط عنهم الأمر والنهي. ولكنهم قد يفضلون بين الأمور إذا أوردت عليهم، وكفوا مئونة التجربة، وعلاج الاستنباط. ولن يبلغوا بذلك القدر قدر المستغني بنفسه، المستبد

[68] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 79.

[69] ينظر: الشاوي، المصدر نفسه، لوح 12.

[70] ينظر: العسكري، أبو هلال الحسن بن مهران، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 82.

[71] ينظر: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني، الرسائل الأدبية، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط 2، سنة، ص 27.

برأيه، المكتفي بفطنته عن إرشاد الرسل، وتلقين الأئمة"[72] والأمثلة في كتاب الإمام الشاوي كثيرة جدا منها قوله:

"ثم اعلم أن البدء لبسملة والحمدلة من حيث المشاهدة، إنما هو في صدر الفعل كتابة أو قراءة أو حرفة، والمطلوب تعميم البركة، فمن ثَمَّ ادعى بعض من قدر الفعل خاصا أوليته ليعم، لأن قولك مثلا أؤلف بسم ، مقتض بلفظه صحبة التأليف لما تبرك به جميعا ببسملة أو حمدلة"[73]

2/ السؤال والجواب

اعتمد الإمام يحيى الشاوي طريقة السؤال والجواب وهي من أنجح الطرق التعليمية سواءً صاغها المؤلف بنفسه وأجاب عنها أو أقحم فيها طلبته إذا توفرت لهم العناصر الكافية للمشاركة، وقد وُظِّف هذا الأسلوب في توكيد العقد في الشرح أو التعليق على نقول العلماء نسوق بعض الأسئلة التي طرحها الشاوي وأجاب عنها منها قوله:

"فيقول المشكك هل المولى سبحانه داخل العالم أو خارجه؟ وجوابه: أن الوصفين معا من خواص الأجرام فهما لا يقبلهما القديم كما لا يقال: هل هو متحرك أو ساكن؟ أو ذكر أم أنثى؟ وذلك في كل ما لا يقبل كالذكورة والأنوثة في الحق قد يرتفع المتقابلان في حادث لا يقبلهما، كما لا يقال: في العرض داخل أو خارج الجسم، وارتفاع الذكورة والأنوثة في الملائكة والعلم والجهل في الجماد؛ لأن شرط العلم الحياة، والحاصل كل أمرين مشروطان بشرط فلا يتوجهان لما ليس فيه الشرط فيرتفعان منه."[74]

3/ التمثيل

التعليم لمثال منهج قرآني رفيع لما له من أثر عجيب في النفوس وكذا تقريب الفهم إلى الأذهان، قال الحكيم النزمذي: "ثم اعلم ن ضرب الأمثال لمن غاب عن الأشياء وخفيت عليه الأشياء فالعباد يحتاجون إلى ضرب الأمثال لما خفيت عليهم الأشياء" وقال أيضا:"فمن تدبير لعباده أن ضرب لهم الأمثال من أنفسهم لحاجتهم إليها ليعقلوا بها فيدركوا ما غاب عن أبصارهم وأسماعهم الظاهرة فمن عقل الأمثال سماه تعالى في كتابه عالما لقوله تعالى ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾[75]، ففي ضرب الأمثال ز دة الإفهام والتذكير وتصوير المعاني، وقد حفل هذا السفر المبارك بجملة من الأمثلة في كل فن حاول فيها الإمام يحي الشاوي أن يقرب الأفكار إلى طلابه ويرسخها في أذهانهم ومنها قوله: "ونظير هذا في العربية لو قلت الكلام ينقسم إلى جملة اسمية وفعلية فهذا صحيح، إذ كل منهما وحده كلام، ولو قلت الكلام ينقسم إلى: خبر كقائم من قولك زيد قائم، وإلى فعل كقام من قولك قام زيد، لم يكن صحيحا، وكنت قسمت الكلام إلى جزئه الذي لا يستقل سمه..."[76]

4/ الفنقلة[77]

الفَنْقَلَةُ مصطلح منحوت من التركيب اللغوي (فإن قُلتَ، قُلتُ) أو (إن قالوا، قلنا)، وهي تعبير عن إيراد متخيل أو

---

[72] ينظر: الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة 1964، ج 4، ص 322.

[73] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 02.

[74] ينظر: الشاوي، المصدر نفسه، لوح 78.

[75] ينظر: الحكيم النزمذي، محمد بن علي، الأمثال من الكتاب والسنة، تحقيق: د السيد الجميلي، دار ابن زيدون، دار أسامة. ص 14.

[76] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 09.

[77] ينظر: أحمد علي حياوي، الفنقلة في كتاب سبويه، رسالة ماجستير، تحت إشراف: رضا هادي حسون العقيدي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، نوقشت سنة 2017، وهي منشورة / عبد العزيز جودي، أسلوب الفنقلة عند الزمخشري في تفسيره وبيان خصائصه وفوائده، مركز تفسير للدراسات القرآنية.

واقع على كلام المصنف يتولى هو الرد عليه، وهو أسلوب تعليمي قديم اشتهر وسط المحاضر الإسلامية كالذي عند الشافعي في الرسالة وسبويه وغيرهما، وقد تجلَّت أهمية أسلوب الفنقلة في خدمة الجدل العقلي وإثراء الدرس الكلامي, ومن نماذجه في كتاب المتكلم النظار يحيى الشاوي قوله لما تعرض لمسألة التقليد قائلا:

"فإن قلت: إذا كان التقليد فيهما مذموما ولا طريق إلى العلم إلا لأخذ والأكثر أنه من أفواه المشايخ وعلى ما ذكر يكون المحمود من لم يقلد أحدا وذلك متعذر غالبا، قلنا: يجاب عنه بما ذكره الشيخ... إلخ"[78]

5/ التدرج والإتقان

من جملة ما استنبطه الإمام ابن القيم الجوزية من حديث رسول صلى عليه وآله وسلم :"من سلك طريقا يطلب فيه علما ..." قوله فيه تنبيه لأهل العلم على تربية الأمة كما يربي الوالد ولده؛ فيربونهم لتدريج والتزقي من صغار العلم إلى كباره، وتحميلهم منه ما يطيقون، كما يفعل الأب بولده الطفل في إيصال الغذاء إليه"[79]، وعلى هذا درج الرَّبَّانيون من هذه الأمَّة المرحومة، فقد كانوا خذون صغار العلم قبل كباره "أي بجزئيات العلم قبل كلياته أو بفروعه قبل أصوله أو بوسائله قبل مقاصده أو ما وضح من مسائله قبل ما دق منها"[80] وعلى هذا النحو سلك الإمام الشاوي رحمه فنجده يمنع أحد طلبته من شراء كتاب الفصل في الملل والنحل للإمام ابن حزم قائلا: وقفت سنة أربع وسبعين وألف لجامع الأزهر من مصر على هذا الكتاب وأراد بعض الطلبة اشتراءه فمنعته منه خوفا من أن يجره لشيء مع دعواه الفهم التام في فن الكلام والمعقول فلم يشتره"[81]، كما وجد ه كذلك موصيا وحا طلبته على الإتقان والتؤدة والتحقيق قائلا: "ولا تسأم فإن إتقان عقيدة واحدة أفضل من الاستيعاب بلا فائدة"[82] وقوله أيضا:" فاعرف ذلك فإن فهم الشيء على تفصيل أولى من فهمه إجمالا"[83]

06/الوقوف على أصول المسائل وقواعدها التي بنيت عليها:

كثير من المسائل التي يقع فيها الخلاف بين الناس قلما تجد من يلتفت إلى الأصول والقواعد التي بنيت عليها ليُتصور الخلاف ويُنظر في أصوله قبل الانشغال بثمرته وبناء الأحكام عليها قبولا وردا هذا من جهة، ومن جهة أخرى النظر في مغبة هذا الخلاف قال الإمام الشاطبي رحمه : "كل مسألة لا ينبني عليها عمل؛ فالخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي"[84]

لذا حرص الإمام الشاوي في كتابه توكيد العقد على بيان هذا المسلك وبيان القواعد التي بينت عليها المسائل التي تعرض لها في سفره هذا، كقاعدة المجاز وقاعدة اللازم وقاعدة منع إطلاق الموهم وقاعدة تناقض القضا وقاعدة عموم

---

[78] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 18.

[79] ينظر: ابن القيم الجوزية، أبو عبد محمد بن أبي بكر، مفتاح دار السعادة ونشور ولاية العلم والإرادة، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، الناشر: دار عطاءات العلم (الر ض)، دار ابن حزم (بيروت)، ط 3، 2019، ج 1، ص 182.

[80] ينظر: الكجراتي، جمال الدين، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 3، سنة 1967، ج 3، ص 324.

[81] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 46.

[82] ينظر: الشاوي، المصدر نفسه، لوح 41.

[83] ينظر: الشاوي، المصدر نفسه، لوح 20.

[84] ينظر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي، الموافقات، بقلم: عبد دراز، الناشر: دار الحديث، القاهرة، 2006، ج 1، ص 32. وقد توسع المفكر الإسلامي المتقن طه عبد الرحمن في هذه المسألة في كتابه الماتع "سؤال العمل"

الأشخاص هل يستلزم عموم الأحوال وقاعدة المحل القابل للصفة لا يخلو منها أو من ضدها ومثاله لما تعرض لقول الإمام السنوسي قائلا: "قوله:" وإن كان لا يسلم من الاعتزاض" بيانه أن يقول: لا نسلم الملازمة إذ هي مبنية على قاعدة أن القابل للشيء لا يخلوا عنه أو عن ضده، وقلتم: أن الذات العلية قابلة لتلك الأوصاف وهي غير معروفة فمن أين علمتم قبولها لها؟.... إلخ"[85].

وكذا بحثه عن أصول المسائل قائلا: "ومن هنا نشأ اختلاف في أسماء الكتب هل هي علم شخص أو علم جنس؟ على أن المعتبر عين اللفظ المؤلف أو ما يتلى ويكتب في النسخ فتأمل ذلك"[86].

نتائج البحث:

من خلال النظر والتزداد بين صفحات حاشية الإمام يحي الشاوي على شرح أم البراهين للإمام السنوسي والوقوف على عرض الإمام الشاوي لكتابه خلص الباحث إلى ما يلي:

– الشيخ يحي الشاوي يعد فعلا عمدة من عمد المذهب الأشعري وعلم أعلام القرن 11 ه الذين أضفوا على الأزهر الشريف روحا ونفسا وهمة، جعلته مقصدا ومرتعا ليكرع وينهل الطلبة من تحريراته وتقريراته وإجازاته.

– سعة وإطلاع الإمام يحي الشاوي على علوم كثيرة أهلته للكشف عن معاني النصوص والرد على المخالف، وعلى رأس هذه العلوم إلمامه بعلم اللغة فهو المبرَّز فيها فضلا عن تمكنه وإتقانه لعلم المنطق والأصول هيك استيعابه واستحضاره المتقن الدقيق لأقوال أهل السنة الأشاعرة.

– أشعرية الإمام يحي الشاوي لم تمنعه من مناقشة المدرسة الأشعرية، بل أ نت مناقشته عن نفس عميق وسعة أفق وإنصاف مع الموافق والمخالف.

– تنوع أساليب الإمام يحي الشاوي في عرضه لكتابه مما يجعل العائدة والفائدة شاملة وعامة لكل طالب.

– أهمية اللغة العربية في الكشف عن معاني الآ ت القرآنية والأحاديث النبوية وكذا المحافظة على سباقها وسياقها ولحقاقها خاصة فيما يتعلق بمباحث علم الكلام إذ المغبة خطيرة.

قوة الإمام يحي الشاوي ودربته في التعامل مع النصوص من خلال توظيفه للمنهج التحليلي حيث نجده فكك عبارات الإمام السنوسي وربط فروعها صولها ورد جزئياتها إلى كلياتها وجمع معقولها بمنقولها وخرج وحرر أقواله من مظانها، صَاحَبَ ذلك كلَّه النَّقدُ البناءُ الذي عُدَّ ملكة وسمة رزة للإمام الشاوي عرفه بها أهل عصره.

المراجع:

– ابن القيم الجوزية، أبو عبد محمد بن أبي بكر، مفتاح دار السعادة ونشور ولاية العلم والإرادة، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، الناشر: دار عطاءات العلم (الر ض)، دار ابن حزم (بيروت)، ط 3، 2019.

ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط 1، 1995.

أبو المواهب، مشيخة أبي المواهب الحنبلي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر سور ، ط 1، 1990

[85] ينظر: الشاوي، يحي بن محمد، حاشية على شرح أم البراهين، مصدر سابق، لوح 116.

[86] ينظر: الشاوي، نفس المصدر، لوح 60.

أحمد علي حياوي، الفنقلة في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، تحت إشراف: رضا هادي حسون العقيدي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، نوقشت سنة 2017.

اسماعيل ز ن، الشيخ يحي الشاوي النائلي (1030هـ – 1096هـ) حياته وأسفاره وشيء من آ ره، دار خيال للنشر والترجمة، 2022

أمحمد قرود، الدور الثقافي للشيخ: أبو زكر ء يحيى الشاوي النائلي في الجزائر والمشرق العربي

البغدادي، إسماعيل بن محمد، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تصحيح: محمد شرف الدين، رفعت بيلكه، تصوير: مؤسسة – التاريخ العربي، دار إحياء النزاث العربي، بيروت.

البغدادي، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآ ر المصنفين، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء النزاث العربي، بيروت.

بنعبد ، عبد العزيز، معلمة الفقه المالكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1. 1983.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني، الرسائل الأدبية، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط 2، سنة.

الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة 1964.

الجيلالي، عبد الرحمن بن محمد، ريخ الجزائر العام، شركة دار الأمة، الجزائر، ط8، 2007.

الحكيم النزمذي، محمد بن علي، الأمثال من الكتاب والسنة، تحقيق: د السيد الجميلي، دار ابن زيدون، دار أسامة.

الدماميني، بدر الدين، الاستدلال لأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية ، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

سعد ، أبو القاسم، ريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة، 2007.

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي، الموافقات، بقلم: عبد دراز، الناشر: دار الحديث، القاهرة، 2006.

الشاوي، يحي،التحف الر نية في جواب الأسئلة اللمدانية، مطبعة دار السعادة، مصر.

عبد العزيز جودي، لأسلوب الفنقلة عند الزمخشري في تفسيره وبيان خصائصه وفوائده، مركز تفسير للدرلسات القرآنية. https://tafsir.net/article/5212.pdf

عبد القادر ربوح، الرحلة ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والمشرق العربي خلال القرن 11 ه/ 17 م رحلة يحي الشاوي المليانى أنموذجا. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/202/15/1/52597

العسكري، أبو هلال الحسن بن مهران، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، النلشر: دار العلم والثقافة والتوزيع، القاهرة، مصر.

العصامي، عبد الملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود/ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيوت، ط 1، 1998

فوزية لزغم، https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/160/3/4/48863

القرافي، أبو العباس شهاب الدين، أنواء البروق في أنواء الفروق، عالم الكتب.

الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982.

الكجراتي، جمال الدين، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، للنلشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 3، سنة 1967.

المحبي، محمد أمين، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت.

المحبي، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط 1، 1969
محمد تقي الحكيم، الأصول العامة للفقه المقارن، دار الأندلس، ط 3، 1983.
محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق: على الزواوي، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1988.
مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.
مسلم، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول صلى عليه وسلم.
الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق، ط 9، 2008.
نويهض، عادل، معجم أعلام الجزائر، النلشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان. ط2، 1980.